أجرى محادثات مع عرفات في مطار فايد، قبل استقبالهما الملك حسين؛ كما صحب مبارك عرفات في جولة بالسيارة على القاعدة الجوية في فايد. وقد تركزت محادثات القمة الثلاثية على تنسيق الموقف العربي من القضية الفلسطينية، قبيل زيارة مبارك للولايات المتحدة الاميركية ولقائه الرئيس الاميركي، جورج بوش، وزيارة الملك حسين لها، في وقت لاحق. واستعرض الزعماء الثلاثة نتائج جولة مبارك الاوروبية، ونتائج الجولة الثانية من الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، ودراسة الفرص المتاحة، راهناً، لعقد المؤتمر الدولي للسلام. وفي ختام مباحثاتهم، عقد الزعماء الثلاثة مؤتمراً صحافياً مشتركاً، اعلنوا خلاله ان محادثاتهم تناولت جهود ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، من خلال المؤتمر الدولي للسلام. وأكدوا ان هناك ايجابيات جديدة على الساحة الدولية. وجدد الرئيس مبارك والملك حسين تأييدهما الكامل لـ م.ت.ف. ورئيسها عرفات في جهود حل القضية الفلسطينية (**الشرق الاوسط**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

• استقبل الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات. وصرّح عرفات، عقب المقابلة، بأنه اطلع الرئيس بن علي على التطورات الجارية على الساحة الفلسطينية، وعلى مناقشات القيادة الفلسطينية، مؤخراً، حول انتفاضة الشعب الفلسطيني، وأهمية تصعيدها لمواجهة العنف الخطير الذي قررته الحكومة الاسرائيلية. وأكد عرفات استمرار الانتفاضة حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. وأوضح انه اطلع الرئيس التونسي على مضمون الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، الذي تمّ، مؤخراً، في تونس، وعلى تصورات القيادة الفلسطينية لمتابعة هذا الحوار، الذي وصفه بأنه كان ايجابياً وجدياً (**الشرق الاوسط**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

• استشهد الشابان أشرف حسن ابو جزر وعدلي ربيع (وكلاهما في العشرين من عمره) ومن مدينة خان يونس، خلال مواجهات عنيفة وضارية وقعت بين المواطنين، المسلّحين بالحجارة والزجاجات الحارقة والفارغة والعصي، وجنود الاحتلال الاسرائيلي الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين الذين خرجوا على الرغم من حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال، لليوم السابع، على مخيمات الشاطىء والمغازي والبريج ودير البلح ورفح وجباليا، في قطاع غزة، وعلى حي الشيخ رضوان في غزة. وقد أصيب عشرات المواطنين بجروح خلال المصادمات، بينهم ٢٨ اصيبوا بالرصاص، منهم ١٣ في مدينة خان يونس ومخيمها، وثلاثة في مخيم رفح، وواحد في النصيرات، وأربعة في نابلس، وثلاثة في بيت لحم (**الدستور**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

• قالت مصادر أمنية اسرائيلية، رفيعة المستوى، انه، في أعقاب تمويل نفقات الانتفاضة، اصيبت موازنة الجيش الاسرائيلي بعجز بلغ ٥٨٠ مليون شيكل. وكان الافتراض السائد في الجيش الاسرائيلي، ان تمويل الانتفاضة لن يستقطع من ميزانية الدفاع، وان الجيش سوف يحصل على تعويض بديل. والواقع ان المالية لم تعد الى الجيش هذه النفقات؛ كذلك فان الوعد بتغطية جزء من النفقات لم ينفّذ أيضاً (**هآرتس**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

• قال رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، مناحيم بيغن، لمناسبة مرور عشر سنوات على التوقيع على «اتفاق السلام» مع مصر: «من اجل انجاز السلام مع مصر قدّمنا تضحيات كبيرة؛ لكن، على الرغم من المصاعب القائمة، التي نأمل في التغلّب عليها، فان انجاز اقامة علاقات سلام هو انجاز ذو أهمية كبيرة» (**معاريف**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

• دعا الرئيس المصري، حسني مبارك، اسرائيل الى الاستجابة «للظواهر الايجابية» التي برزت في مواقف الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، وبشكل خاص قبول مبدأ «الارض مقابل السلام»، والتي تلقى، أيضاً، قبولاً من جانب الملك حسين وياسر عرفات، اللذين التقاهما مبارك في الاسماعيلية (**هآرتس**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

٢٦/٣/١٩٨٩

• فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على عدد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، ووجّهت تحذيرات طاولت الكنائس بصورة خاصة، حيث هددت السلطات المصلّين بالاعتقال في حال حدوث تظاهرات. وذكرت مصادر ان مناطق نابلس وجنين وبيت ساحور ورام الله شهدت صدامات واشتباكات وصفت بأنها الاعنف خلال هذا الشهر، وكانت حصيلتها اصابة ٥٠ مواطناً بجروح، واعتقال ٦٠ آخرين، في حين تمكّن مواطنون من تحطيم حوالى ٣٠ سيارة وحافلة للعدو (**الدستور**، ٢٧/٣/١٩٨٩).